

العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية

Sports Violence in the Jordanian Soccer Stadiums

خالد الزيود، ومأمون الجراح

Khaled Al zyoud & Mamoon Al jrrah

قسم علوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن

بريد الكتروني: alzyoud_kaled@yahoo.gr

تاريخ التسليم: (٢٠١١/١٢/٨)، تاريخ القبول: (٢٠١٢/٥/٢٨)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، تم استخدام المنهج المسحي الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة التي تم تطبيقها على عينة قوامها (١٤٦) فرد (لاعب من الدرجة الأولى والممتازة في إقليم الشمال، حكم، إداري، مشجع)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلافات في آراء أفراد العينة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المكانة الرياضية، الحالة الاجتماعية)، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام في التركيز على الأحداث الرياضية الإيجابية ونبذ العنف الرياضي، وضرورة رفع كفاءة التحكيم الرياضي، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى مثل تركيا، تطبيق الأنظمة والعقوبات الرادعة على الإداريين واللاعبين والحكام الذين يصدر عنهم سلوك استفزازي تجاه الآخرين. وتكثيف تواجد رجال الأمن العام.

الكلمات المفتاحية: العنف الرياضي، ملاعب كرة القدم الأردنية، المكانة الرياضية.

Abstract

The current study aimed to identify the level of sports violence in the Jordanian Soccer stadiums. The study sample consisted of (146) players, referees, administrators, and fans who were randomly selected from the population of the study. The results showed a medium level of violence in the Jordanian football stadiums from the point of view of the study sample and the lack of differences in the views of the study sample

regarding the level of sports violence and riots in the Jordanian football stadiums due to the variables of age, educational level, sports rank, and marital status). The study recommended that it is necessary to activate on the role of media in highlight on positive sport events and avoid sports violence and improve qualification of sport referring and benefit from other countries' experiences like Turkey which applied laws and punishments on administrators, referees and players who behave negatively towards others with increasing the number of police in Football Stadiums.

Keywords: sports violence, Jordanian Soccer stadiums.

المقدمة

لا يوجد بلد أو مجتمع في هذا العالم لم يتأثر بالعنف وقضاياها بحيث أصبح مشكلة عالمية تهدد حياة الشعوب وأمنها، وبسبب انتشاره الواسع أصبح ينظر البعض إليه على أنه حقيقة إنسانية لا يمكن توقيها، والأكثر من ذلك أن العنف يُعد موضوعاً ذا حساسية عالية يجد كثير من الناس صعوبة في مواجهته لأن الخوض فيه يمس قضايا معقدة ذات علاقة بالثقافة والأيدولوجيا (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٥).

إن الظواهر الجديرة بالدراسة والفهم والتنقيب في الوقت المعاصر هي ظاهرة العنف الرياضي، إذ أن التعرف إلى هذه الظاهرة يساعد على تحليلها وإمكانية التنبؤ بها. والعنف الرياضي ظاهرة عالمية، تعاني منها معظم المجتمعات الغربية والعربية والمحلية بصورة أو بأخرى وذلك بسبب ما يصاحبه من أعمال التخريب والتدمير والقتل (Stamiris, J 2000, p.123).

ولقد أصبح العنف من المشاكل الرئيسية التي تواجهها الرياضة في هذا الوقت أو العصر وقد أدى هذا إلى إصدار الكثير من اللوائح والقوانين التي تعاقب المتسببين بالعنف (بهبهاني، ٢٠٠٤).

وتعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه: الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي له، من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٥).

ولا تزال مشاهدة الأنشطة الرياضية وفعاليتها في الملاعب والأندية الرياضية تستدعي اهتماماً واسعاً وحضوراً حاشداً تصاحبها أحياناً مظاهر من التعصب والعنف، تضر بالوضع الأمني بوجه عام (زريقات، ١٤٢٧هـ، ص ٣).

ولا شك أن أعمال العنف تعد أبشع صور الإضرار بأمن المجتمع واستقراره، ناهيك عن أنها تفقد الأنشطة الرياضية قيمتها، وقيمتها الرائعة وخصائصها الممتعة، ثم أن التصرفات غير المسئولة للتعبير عن حالات الفرح التي قادت البعض إلى حوادث مروعة، ووفيات متكررة تندرج في سياق مظاهر الشغب المقيتة وصورها المرفوضة.

وتتضح معالم العنف الرياضي في التجاوزات والتصرفات غير المقبولة التي تصدر من بعض الأفراد داخل وخارج أسوار الملاعب الرياضية التي تعد ظاهرة عدوانية مؤسفة تقلق كل المجتمعات الحالية. إن مثل هذه الاعتداءات يمكن أن ينظر إليها على أنها سلوكيات غير مقبولة رياضياً ودينياً واجتماعياً وأخلاقياً، كما أنها تؤدي إلى تحطيم القيم التربوية والتنافسية الشريفة التي تعمل الرياضة على إكسابها للفرد (المصطفى، ٢٠٠٤، ص ٢٩).

وقد أصبح السلوك العدواني الرياضي ظاهرة واضحة في الأردن، ومع أن هذا الأمر ليس بجديد إلا أن الجديد فيه تعدد مظاهره وتغير طبيعته إذ أنه قد يصل أحياناً إلى حد القتل والاعتداء والحرق والتدمير، ويشير (مامسر، ١٩٨٩) إلى أن هذه الظاهرة أصبحت هي القاعدة وليست الاستثناء، ويقول أنه نادراً ما تقام مباراة رياضية دون أن يسبقها أو يتخللها أو يعقبها أي مظهر من مظاهر العدوان، وقد أدى ذلك عام (١٩٩٦) مثلاً إلى وقوع خسائر بشرية ومادية لاقتة بعد مباراة فريقي كرة القدم الوحدات والفيصلي وتدمير منشأة مدينة الحسين للشباب، وفي إربد بعد مباراة فريقي الفيصلي والرمثاء، وكذلك وما صاحبه من تدمير للمنشآت في مدينة الحسن وفي الشوارع العامة في المدينة، فضلاً عن ذلك فإن هذه الظاهرة باتت تشكل مصدراً من مصادر زعزعة الأمن والثقة ما بين أفراد الجمهور والمجتمع وبث الفتنة وزرع بذور الشقاق والعداوة بين الناس والأندية على وجه الخصوص.

ويعرف العنف بأنه إثارة الشر أو الفتنة بين الجماعة وذلك بإيقاع الأذى بالآخرين، أو بنشر الفساد أو إثارة الفوضى وجر الآخرين للتصادم والافتتال. ويقصد بالعنف في الملاعب الرياضية الأعمال العدوانية من ضرب وحرق وتدمير وتخريب، وكذلك التصرفات غير اللائقة والأخلاقية التي يقوم بها اللاعبون والإداريون وال جماهير الرياضية خرقاً للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها قبل وأثناء وبعد المسابقات الرياضية (زريقات، ١٤٢٧هـ).

وهذه الظاهرة الاجتماعية ترجع إلى بداية الستينات الميلادية، وتتضمن هذه الظاهرة أشكالاً خاصة من الصراع بين الطبقة العاملة والطبقات العليا والوسطى الحكومية، وهي عبارة عن سلوك عدواني يوجه الفرد عدوانيته نحو الآخرين، والمنشآت والممتلكات الفردية والحكومية على السواء، إما بإطلاق ألفاظ السباب أو الاستهجان أو السخرية، أو بالتخريب والتشوية والتدمير، والعنف من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية، خاصة في الأونة الأخيرة، ما عرف بظاهرة عنف الجماهير الرياضية.

ويبدو أن أعمال العنف التي ترتكبها الجماهير في الملاعب الرياضية وخارج هذه الملاعب تشكل ظاهرة معقدة وتتداخل فيها العديد من المتغيرات كما قد تعزى إلى العديد من الأسباب والعوامل. كما يبدو أن بعض النظريات والافتراضات المرتبطة بالعدوان والعنف لا تساعد في

تفسير هذه المظاهر، فعلى سبيل المثال تسهم بعض البحوث في إبراز عامل تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى أنصار نظرية الغرائز أو نظرية التنفيس إذ أن الملاحظ إن السلوك العدواني والعنف قد يزيد أو يقل بعد انتهاء بعض مباريات كرة القدم. وشغب الجماهير في الرياضة يمكن أن تنحصر في العوامل والأسباب التالية (علاوي، ١٩٩٨):

خصائص المنافسة

- المنافسة الشديدة بين أندية معينة.
- طبيعة النشاط الرياضي.
- الوقت المتبقي من المنافسة.
- النتيجة النهائية للمنافسة.
- سلوك اللاعبين أثناء اللعب.
- مدى أهمية المنافسة.
- مكان إقامة المنافسة.
- التحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التحيز.

خصائص الجمهور

- التعصب الأعمى.
- شحن الجماهير.
- إحباط الجماهير.
- تفريغ الانفعالات المكبوتة.
- الاستقرار.
- كثافة الجمهور.
- سلوك كبار المشجعين.

العوامل البيئية

- تأثير وسائل الإعلام.

- عوامل التربية.
- المشكلات الخاصة بالأفراد.
- انعدام أو ضعف الوقاية الأمنية.
- النزاعات المحلية أو القومية.
- الاحتراف الرياضي (المقنع وغير المقنع).

أهمية الدراسة

إن العنف الرياضي هو الأكثر شيوعاً في الوقت الحاضر، وهو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي بدأت تظهر في العديد من المجتمعات المعاصرة حيث أصبحت تشكل خطراً على الأرواح والممتلكات من خلال سلوك اللاعبين والإداريين والحكام والمشجعين العدوانيين قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية (المصطفى، ٢٠٠٤).

من هنا تكمن أهمية الدراسة في تحليل ظاهرة العنف الرياضي وتحديد طبيعتها لدى قطاعات مختلفة، مما قد تسهم بصورة أو بأخرى في وضع برامج التوعية الرياضية في ضوء نتائج هذه الدراسة، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في الحد من انتشار وشيوع الظاهرة العنف في الملاعب، وتقديماً لما قد يحدث في المستقبل.

مشكلة الدراسة

تعد التربية الرياضية مظهراً حضارياً للأمة وتستحوذ التربية الرياضية على اهتمام قسم كبير من الأمة، ولذلك فإن المنافسات الرياضية لكثرتها وشدتها فمن الطبيعي أن يصاحب ذلك مشكلات وأحداث تتطور أحياناً إلى ما يسمى بالعنف الرياضي، وهذه الظاهرة هي ظاهرة طبيعية إذا ظلت ضمن دائرة الملاعب، ولكن إذا تطورت هذه الظاهرة إلى استعمال أدوات الضرب واشتباكات فإن ذلك يخرج عن هدف التربية الرياضية، أما اليوم فإن ظاهرة العنف امتدت حتى إلى الجمهور والإداريين بعد انتهاء المباراة وخرجت عن المألوف حتى أصبح الجميع يشكو من هذه الظاهرة، ومن نتائج هذه الظاهرة بأن الجماهير تسلك سلوكاً عدائياً وقد تصبح المنافسات الرياضية مناسبات للمعارك الجماعية، وهذا ما دفع الباحثان لإجراء هذه الدراسة لشعورهم بأن مشكلة العنف قد تزايدت في الفترة الأخيرة في الملاعب بشكل لم يسبق من قبل.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى

١. التعرف إلى مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية.

٢. التعرف إلى مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف المتغيرات الديمغرافية (العمر، المستوى التعليمي، المكانة الرياضية، الحالة الاجتماعية).

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

السؤال الثاني: هل تختلف آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير العمر؟

السؤال الثالث: هل تختلف آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير المستوى التعليمي؟

السؤال الرابع: هل تختلف آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير المكانة الرياضية؟

السؤال الخامس: هل تختلف آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير الحالة الاجتماعية؟

مجالات الدراسة

- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة في ملاعب كرة القدم الأردنية.
- **المجال البشري:** تم تطبيق الدراسة على عدد من الأفراد (لاعبين، حكماء، إداريين، مشجعين) في ملاعب كرة القدم الأردنية.
- **المجال الزمني:** تم تطبيق الدراسة في الفترة (٢٠١١/٨/٢٥-٢٠١١/٨/١٥).

التعريفات الإجرائية

العنف: هو الاستخدام الغير مشروع أو الغير قانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي. (علاوي، ١٩٩٨، ص ٢٩).

العنف الرياضي: هو السلوك العدواني أو اللاأخلاقي أو المخالف للأنظمة واللوائح والقوانين المعمول بها والتي تنظم سير المنافسات الرياضية.

المكانة الرياضية: هي المستوى الذي وصلت إليه أهمية الرياضة بالنسبة إلى الجماهير والمجتمع المحلي.

الدراسات السابقة المرتبطة

فيما يلي عرضاً للدراسات ذات الصلة بموضوع العنف الرياضي التي استطاع الباحثان الحصول عليها، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

أجرى رمزي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية وأسبابها. حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٢) شخص، وقد أظهرت الدراسة بأن أسباب العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية ناتج عن عدم وجود نظام لحماية الحكام في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية أظهرت النتائج عدم وجود وعي جماهيري، أما المرتبة الثالثة فكان السبب عدم وجود عقوبات رادعة في حق المخالفين.

وفي دراسة قام بها ديموك وجروف (Dimmock & Grove, 2005) هدفت إلى معرفة تأثير التعصب لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة في أستراليا باستجاباتهم حول العنف الجماهيري، وقد شملت العينة (٢٣١) مشجعاً، وقد توصلت النتائج إلى أن الجماهير التي تصنف بأنها أكثر تعصباً لفريق معين كانوا أقل تحكماً في سلوكياتهم العدوانية في المباريات من المشجعين الذين يتصفون بالتعصب المتوسط أو البسيط.

وقام أبو حليلة (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مظاهر الشغب الرياضي في ملاعب كرة اليد، وأسبابها من خلال استبانته تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (٤٥٠) فرداً شملت اللاعبين، والجماهير، والحكام، والإداريين في الدوري الأردني. وقد أوضحت النتائج أن مظاهر الشغب الرياضي تمثلت في ضعف مستوى الوعي الرياضي لدى الجمهور، وضعف مستوى التحكيم، وكذلك فقدان الثقة بين الحكام واللاعبين، وعدم الإلمام بالقوانين ومتابعة ما يستجد من معلومات. كما دلت النتائج أيضاً على أن هناك تعصباً جماهيرياً واضحاً للفرق الرياضية المختلفة، إضافة إلى ضعف المستوى الفني للاعبين، والتهاون في الإجراءات الرادعة للاعبين والجمهور مما يثير الشغب الرياضي.

كما أجرى حسانين وآخرون (١٩٩٣) دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين المدربين والمشجعين، واستهدفت الدراسة التعرف على طبيعة وحجم ظاهرة التعصب الرياضي لدى عينة البحث، ومعرفة الفروق بين المدربين والمشجعين في مستوى التعصب ومدى تأثير ظاهرة التعصب الرياضي لكل من العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي لدى المدربين والمشجعين، بلغ قوام العينة (٨٠) مدرباً (٧٩) مشجعاً، استخدم الباحثون (مقياس التعصب الرياضي) المعد من قبل فريق البحث في هذه الدراسة، وتوصل الباحثون إلى النتائج التالية: ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى عينة المدربين عنه لدى عينة المشجعين، وارتفاعه لدى عينة غير المتزوجين بمقارنتهم بعينة المتزوجين، كما ظهر ارتفاع مستوى الظاهرة لدى عينة غير الجامعيين بمقارنتهم بعينة الجامعيين كما اختلفت فئات العمر في مستوى التعصب حيث يقل مستوى التعصب بزيادة العمر.

وأجرى كل من محمود وسلامة (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى تحديد أكثر المظاهر السلبية للسلوك شيوعاً في المجال الرياضي التنافسي بدولة قطر. حيث تم إجراء الدراسة على (١٨٤) فرداً من الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي من خلال استبانته مكونة من ستة محاور شملت السلوك النفسي الاجتماعي. وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر المحاور تأثيراً على السلوك حسب الترتيب التالي: السلوك الديني، والسلوك الفني، والسلوك الإداري، والسلوك الصحي، والسلوك النفسي الاجتماعي، والسلوك الأمني، والسلوك الإعلامي، وقد تم تلخيص أهم الجوانب السلبية في كل محور على النحو التالي: بالنسبة للمحور الديني، عدم اكتراث الأندية الرياضية بأن تتسم سلوكيات أعضائها بالبعد عن الشبهات وبما لا يتعارض مع أحكام الدين والتقاليد الاجتماعية وأعرافه، أما المحور النفسي الاجتماعي، فقد تمثل في مقاطعة الجمهور حضور المباريات بسبب سوء النتائج والأداء، وإطلاق الصواريخ والألعاب النارية، أما ابتهاجاً أو استياء من موقف ما. أما محور السلوك الصحي فقد تمثل في إنكار أو تجاهل الرياضي الإصابة كي يستمر في التدريب أو المباراة أما محور السلوك الفني، فقد تمثل في انخفاض حرص إداري الفرق على متابعة انتظام اللاعبين سواء في التدريب أو أثناء المباريات. أما المحور الأمني فقد تمثل في انتهاز مثيري الشغب فرص وجودهم للتمادي في أعمال يعاقب عليها القانون، ثم عدم الجدية في محاكمة مثير الشغب، وأخيراً محور السلوك الإعلامي فقد تمثلت الجوانب السلبية في تقاعس وسائل الإعلام الرياضي في نشر ألوان الثقافة الرياضية وعدم الحياد في تحليل المشاكل والقضايا الرياضية المطروحة.

وفي دراسة أجراها مامسر (١٩٨٩) هدفت إلى تحليل ظاهرة الشغب الرياضي في ملاعب الوطن العربي. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٠٢) فرداً من الخبراء واللاعبين والمدربين والإداريين والإعلاميين والحكام من كل من الأردن، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، والعراق، ومصر، وليبيا، والجزائر، وتونس، والسعودية، والكويت، والإمارات، وقطر. وقد أشارت النتائج أن عناصر الشغب ثمانية يأتي في مقدمتها الجمهور واللاعبون، والحكام، وإداريو الاتحادات الرياضية، والإعلاميون الرياضيون، والمدربون. وأخيراً رجال الأمن والأطباء المسعفون. وأن مظاهر شغب اللاعبين الجماهير تتمثل في التصرفات غير اللائقة، والتصرفات اللاأخلاقية، وأعمال العنف والعدوان. أما سرقة أدوات الملعب والتسلل للملعب، وإطلاق النار فقد جاءت في المراتب الأخيرة من حيث شيوعها من قبل الجماهير الرياضية. كما أكدت نتائج الدراسة أيضاً أن من أبرز مظاهر شغب إداريي الأندية الرياضية يتلخص في تحريض الجماهير والتشكيك في نزاهة التحكيم. أما مظاهر شغب المدربين فتمثلت في الاعتراض المتكرر على قرارات الحكام، والنزول إلى أرض الملعب، والتفوه بكلمات نابية، وأخيراً أوضحت النتائج أن أسباب الشغب الرياضي يمكن حصرها في أربعة مستويات هي جنون التنافس الرياضي، وتحسين الرياضة التنافسية، والتنشئة الاجتماعية، والسمات السلبية الشخصية.

أما دراسة علاوي (١٩٨٤) فقد هدفت إلى تحليل ظاهرة شغب الجماهير الرياضية في الملاعب المصرية. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٠٦) فرداً من المشجعين، و(١٩٥) خبيراً في مجالات التربية الرياضية والاجتماع والإعلام والسياسة، كما شملت على

الإداريين واللاعبين والحكام في مجال كرة القدم. وقد تلخّصت النتائج في أن أسباب الشغب من وجهة نظر الجماهير الرياضية ترجع إلى مشكلات تتعلق بالتحكيم، ثم مشكلات تتعلق بمشاعر الجماهير نحو الفرق المنافسة، وسلوك اللاعب المنافس في الملعب، وقد احتل المدرب المرتبة الأخيرة. وقد أوضح الخبراء أن من أسباب الشغب في الملاعب الرياضية المصرية ترجع إلى التعصب في تشجيع نادي معين، والإعلام الرياضي والصحافة، وإحساس الجماهير بعدم الرضا الاجتماعي، وأخيراً عدم إلمام الجماهير بقوانين اللعبة وأصولها.

أما دراسة ليث (Leith, 1985) فقد هدفت إلى تحديد أسباب السلوك العدواني في لعبة الهوكي لدى عينة مكونة من (١٠٠) لاعب هوكي تتراوح أعمارهم ما بين الثانية عشرة والسادسة عشرة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن اللاعبين ينظرون إلى عوامل معينة كعوامل مسؤولة عن إثارة العدوان في رياضة الهوكي وهذه العوامل هي: نقطه الانتشار ومقدار الاحتكاك الجسمي والخسارة (الهزيمة) ومكان اللعب والمدربين والإحباط والتوقعات والحكام ورد فعل (استجابة) الزميل في الفريق ورد فعل المشجعين (الجمهور).

التعليق على الدراسات السابقة

لا شك أن الدراسات السابقة التي بلغ عددها (٨) دراسات، قدمت للباحثان تصوراً واضحاً عن أهم الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، حيث استفاد منها في وضع مجالات الدراسة وصياغة فقرات أداة القياس، واختلفت الدراسات السابقة بالنسبة لمفهوم العنف الرياضي. حيث أشارت دراسة أبو حليلة (١٩٩٥)، ودراسة علاوي (١٩٨٤) ودراسة مامسر (١٩٨٩). إلى الشغب الرياضي على مستوى العالم العربي. بينما تتلخص دراسة رمزي (٢٠٠٧) ودراسة ليث (Leith, 1985) في العدوان والعنف الرياضي، ودراسة حسائين وآخرين (١٩٩٣) وديموك وجروف (Dimmock & Grove, 2005) للتعصب الرياضي.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي بالصورة المسحية لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (٢٩٣) فرداً من الأندية الأردنية في إقليم الشمال، توزعوا على النحو التالي: اللاعبين (١٢٣) لاعب، والحكام (٩٤) حكم، والإداريين (٧٦) إداري.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٤٦) فرداً (لاعبين من الدرجة الأولى والممتاز في إقليم الشمال، وحكام وإداريين، وعدد من مشجعين) بنسبة ٤٩,٨%، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (١): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من ٢٥ سنة	٧١	٤٨,٦
	٢٥-٣٥ سنة	٢٧	١٨,٥
	أكثر من ٣٥ سنة	٤٨	٣٢,٩
	المجموع	١٤٦	١٠٠,٠
المستوى التعليمي	توجيهي	١٣	٨,٩
	دبلوم	٢٤	١٦,٤
	بكالوريوس	٧٣	٥٠,٠
	ثانوي	٢٣	١٥,٨
	دبلوم عالي	٧	٤,٨
	ماجستير	٦	٤,١
	المجموع	١٤٦	١٠٠,٠
المكانة الرياضية	لاعب	٤٩	٣٣,٦
	حكم	٩	٦,٢
	إداري	١٢	٨,٢
	مشجع	٧٦	٥٢,١
	المجموع	١٤٦	١٠٠,٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٨٤	٥٧,٥
	متزوج	٦٢	٤٢,٥
	المجموع	١٤٦	١٠٠,٠

يظهر من جدول (١) ما يلي:

١. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر (٤٨,٦%) للفئة العمرية (أقل من ٢٥ سنة)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (١٨,٥%) للفئة العمرية (٢٥-٣٥ سنة).

٢. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (٥٠,٠%) للمستوى التعليمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٤,١%) للمستوى التعليمي (ماجستير).
٣. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المكانة الرياضية (٥٢,١%) للمكانة الرياضية (مشجع)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٦,٢%) للمكانة الرياضية (حكم).
٤. بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب) (٥٧,٥%)، بينما بلغت النسبة المئوية للحالة الاجتماعية (متزوج) (٤٢,٥%).

أداة الدراسة

قام الباحثان بالإطلاع على الأدب النظري والمراجع ذات الاهتمام بموضوع الدراسة، حيث تم استخدام الاستبانة التي استخدمها رمزي (٢٠٠٧) والتي تم نقلها عن يونس، وقد تكونت أداة الدراسة من (٢٠) فقرة لقياس مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، والملحق رقم (١) يوضح الاستبانة بعد إن تم حذف و تعديل بعض الفقرات و إعطائها أربعة مجالات كما في الملحق (٢).

- المجال الأول: العنف المتعلق بالجمهور.
- المجال الثاني: العنف التعلق باللاعبين.
- المجال الثالث: العنف المتعلق بالحكام.
- المجال الرابع: العنف المتعلق بالإداريين والإمكانات.

صدق وثبات الأداة

تم الاكتفاء بالإجراءات التي تمت من قبل رمزي (٢٠٠٧) للتأكد من صدق وصلاحية الأداة لتطبيقها في هذه الدراسة، والتحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة (كرونباخ ألفا) على جميع فقرات أداة الدراسة، على العينة الأصلية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات أداة الدراسة.

تصحيح الاستبانة

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي للتعرف إلى مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، حيث تم إعطاء الإجابة أوافق بشدة (٥ درجات)، والإجابة أوافق (٤ درجات)، والإجابة معارض (٣ درجات)، والإجابة لا أوافق (٢ درجات)، والإجابة لا أوافق بشدة (١ درجة واحدة)، ثم تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

- من ١,٠٠ - ٢,٣٣: بدرجة منخفضة.
- من ٢,٣٤ - ٣,٦٧: بدرجة متوسطة.
- من ٣,٦٨ - ٥,٠٠: بدرجة مرتفعة.

المعالجة الإحصائية

بعد الانتهاء من جمع الاستبيانات تم تفريغها وإدخالها على جهاز الحاسوب ومعالجتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات أداة الدراسة والمجموع الكلي لهما، كما تم تطبيق اختبار (One Sample T-test) على الأداة ككل، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً إلى متغيرات (العمر والمستوى التعليمي والمكانة الرياضية)، وتم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً إلى متغير الحالة الاجتماعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات ومجالات أداة الدراسة والمجموع الكلي لهما، كما تم تطبيق اختبار (One Sample T-test) على كل مجال من مجالات الدراسة والأداة ككل بالاعتماد على العلامة المعيارية (٣)، وفيما يلي عرض النتائج.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل (ن=١٤٦).

المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقييم	T	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
الجمهور	٣,٧٢	٠,٧١	مرتفعة	١٢,٢١٩	١٤٥	*٠,٠٠
اللاعبين	٣,٣٦	٠,٨٢	مرتفعة	٥,٣١٩	١٤٥	*٠,٠٠
الحكام	٣,٠٥	١,٠٠٣	متوسطة	٠,٧٠١	١٤٥	*٠,٤٨
الإداري	٣,٢٨	٠,٧١	متوسطة	٤,٧٩٥	١٤٥	*٠,٠٠
الدرجة الكلية للعنف	٣,٣٨	٠,٦٣	متوسطة	٧,٢٤	١٤٥	*٠,٠٠

* دال احصائياً.

يظهر من جدول (٢) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٢) وبمستوى مرتفع، وقيمة (t) بلغت (١٢,٢١٩) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وكانت تعود لمجال الجمهور، وبالتالي فإن الجمهور هو السبب الرئيسي في إثارة العنف في الملاعب الرياضية، ويعود السبب في ذلك إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع الأردني وقت إجراء هذه الدراسة حيث أن هناك بعض المظاهر الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمع الأردني مثل البطالة، وارتفاع سن الزواج، وتدني المستوى المعيشي بالمقارنة مع ارتفاع الأسعار في وقت إجراء الدراسة، ثم جاء مجال اللاعبين بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٦) وبمستوى مرتفع، وقيمة (t) بلغت (٥,٣١٩) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وهذا يدل على أن اللاعبين هما السبب الثاني في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية نتيجة بعض الممارسات غير الاجتماعية والتي لا تتصف بروح رياضية عالية من قبل اللاعبين، ثم جاء المجال الإداري بالدرجة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٨) وبمستوى متوسط، وقيمة (t) بلغت (٤,٧٩٥) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وهذا يدل على أن الجانب الإداري مهم جدا في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، نتيجة عدم التخطيط الجيد لإدارة المباراة، وعدم اتخاذ عقوبات رادعة من قبل الإتحاد وقصورها في معالجة الأمور الإدارية بشكل سليم، وجاء مجال الحكام بالدرجة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٥) وبمستوى متوسط، وقيمة (t) بلغت (٠,٧٠١) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وهذا يدل على أن الحكام هم الأقل تسبب في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية في الأردن من وجهة نظر اللاعبين والحكام والإداريين في إقليم الشمال، وهذا يعود على ارتفاع المستوى الفني لأدائهم في إدارة وتحكيم المباريات.

وبلغت قيمة (T) للأداة ككل (٧,٢٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) والعلامة المعيارية (٣)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٨) بدرجة تقييم متوسطة، وهذا يدل على وجود مستوى متوسط من العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وفيما يلي عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجالات الدراسة:

مجال الجمهور

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال الجمهور (ن=١٤٦).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
٢	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود وعي بين الجماهير.	٤,١٩	١,٠١	٢	مرتفعة
٨	ظاهرة العنف الرياضي سببها التعصب الأعمى.	٤,٢١	٠,٩٨	١	مرتفعة
١٢	ظاهرة العنف الرياضي سببها وجود فئة تحاول عرقلة المسيرة الرياضية.	٣,٢١	١,٤٣	٤	متوسطة
١٣	ظاهرة العنف الرياضي سببها الظروف الصعبة التي نعيشها.	٣,١٢	١,٣٣	٥	متوسطة
١٥	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم قدرة الأندية على ضبط جماهيرها.	٣,٨٨	١,٢٣	٣	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال الجمهور	٣,٧٢	٠,٧١		مرتفعة

* أقصى درجة للاستجابة = (٥).

يظهر من جدول (٣) أن أعلى متوسط حسابي لفقرات مجال الجمهور بلغ (٤,٢١) وكان يعود للفقرة رقم (٨) والتي تنص على "ظاهرة العنف الرياضي سببها التعصب الأعمى" ثم جاءت الفقرة رقم (٢) بمتوسط حسابي (٤,١٩) والتي تنص على "ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود وعي بين الجماهير". وقد أشارت دراسة علاوي (١٩٨٤) إلى أن من أسباب العنف في الملاعب الرياضية المصرية ترجع إلى التعصب في تشجيع نادي معين، والإعلام الرياضي والصحافة، وإحساس الجماهير بعدم الرضا الاجتماعي، وأخيراً عدم إلمام الجماهير بقوانين اللعبة وأصولها. بينما أشارت دراسة (Dimmock & Grove, 2005) إلى أن الجماهير التي تصنف بأنها أكثر تعصباً لفريق معين كانوا أقل تحكماً في سلوكياتهم العدوانية في المباريات من المشجعين الذين يتصفون بالتعصب المتوسط أو البسيط.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة رمزي (٢٠٠٧) ودراسة أبو حليلة (١٩٩٥) ودراسة مامسر (١٩٨٩) ودراسة ليث (Leith, 1985) حيث أظهرت بأن أسباب العنف الرياضي ناتج عن عدم وجود وعي جماهير، وأن هناك تعصباً جماهيرياً واضحاً للفرق الرياضية المختلفة، والتهاون في الإجراءات الرادعة للجمهور مما يؤثر العنف الرياضي.

مجال اللاعبين

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال اللاعبين (ن=١٤٦).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
٧	ظاهرة العنف الرياضي سببها هو حب الفوز فقط	٣,٨٥	١,١٥	٥	مرتفعة
١٤	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم قدرة الأندية على ضبط لاعبيها	٣,٣٨	١,٤٢	٩	متوسطة
١٨	ظاهرة العنف الرياضي سببها محاولة إظهار العنف على النفس	٢,٧٩	١,٣٣	٢٠	متوسطة
١٩	ظاهرة العنف الرياضي سببها تغطية فشل اللاعبين	٣,٥١	١,١٩	٧	متوسطة
٢٠	ظاهرة سببها عدم القدرة الجيدة للفريق في الأداء بتلك المباراة	٣,٢٩	١,٣٢	١٠	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال اللاعبين		٣,٣٦	٠,٨٢		متوسطة

* أقصى درجة للاستجابة = (٥).

يظهر من جدول (٤) أن أعلى متوسط حسابي لفقرات مجال اللاعبين بلغ (٣,٨٥) وكان يعود للفقرة رقم (٧) والتي تنص على "ظاهرة العنف الرياضي سببها هو حب الفوز فقط" ثم جاءت الفقرة رقم (١٩) بمتوسط حسابي (٣,٥١) والتي تنص على "ظاهرة العنف الرياضي سببها تغطية فشل اللاعبين"، ويعود السبب في ذلك إلى عدم تمتع اللاعبين بروح رياضية عالية، وعدم وجود عقوبات رادعة للاعبين الذين يتسببون في إثارة العنف، وشدة المنافسة بين بعض الفرق الرياضية في الأردن مما يدفع اللاعبين إلى التصرف بعنف في بعض المواقف مما يؤدي إلى إثارة واستفزاز الجماهير وبعض اللاعبين في الطرف الآخر. وتتفق هذه النتائج مع دراسة أبو حلينة (١٩٩٥) حيث أوضحت النتائج أن مظاهر الشغب الرياضي تمثلت في فقدان الثقة بين الحكام واللاعبين، وعدم الإلمام بالقوانين ومتابعة ما يستجد من معلومات، كما دلت النتائج أيضاً إلى ضعف المستوى الفني للاعبين، والتهاون في الإجراءات الرادعة للاعبين والجمهور مما يثير الشغب الرياضي.

وحصلت الفقرة رقم (١٨) على أقل المتوسطات الحسابية والتي تنص على "ظاهرة العنف الرياضي سببها محاولة إظهار العنف على النفس"، ويعود السبب في ذلك إلى تمتع معظم اللاعبين بصحة نفسية وبمستوى جيد جداً فضلاً عن أن برامج التدريب يرافقها إعداد نفسي مناسب للاعبين وبالتالي انخفاض مستوى العنف تجاه النفس عند اللاعبين. وتختلف هذه النتائج

مع دراسة مامسر (١٩٨٩) مع حيث أشار إلى أن مظاهر شغب اللاعبين تتمثل في التصرفات غير اللائقة، والتصرفات اللاأخلاقية، وأعمال العنف والعدوان.

مجال الحكام

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال الحكام (ن=١٤٦).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
١	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود نظام لحماية الحكام	٢,٩٩	١,٣٨	١٦	متوسطة
٦	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم قدرة الحكام على التحكيم	٢,٩٧	١,٤٩	١٨	متوسطة
١١	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وضع الحكام المناسبين للمباريات المناسبة	٣,٢٥	١,٤١	١١	متوسطة
١٧	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم انسجام التحكيم مع المباراة	٣,٠٢	١,٣٣	١٤	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال الحكام	٣,٠٥	١,٠٠٣		متوسطة

* أقصى درجة للاستجابة = (٥).

يظهر من جدول (٥) أن أعلى متوسط حسابي لفقرات مجال الحكام بلغ (٣,٢٥) ويعود للفقرة رقم (١١) والتي تنص على "ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وضع الحكام المناسبين للمباريات المناسبة" وهذا يعتمد على نوع المباراة والتوقع في حجم جمهورها، وجاءت الفقرة رقم (١٧) بمتوسط حسابي (٣,٠٢) والتي تنص على "ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم انسجام التحكيم مع المباراة"، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم توقع الحكام لحساسية وأهمية المباراة (نهائي دوري مثلاً أو تحديد الفرق الهابطة للمستوى الأقل) والقدرة على تقدير الموقف وكذلك مكان إقامة المباراة، ويؤكد علاوي (١٩٩٨، ص٧٥) إن من أهم أسباب وعوامل العنف، المنافسة الشديدة بين الأندية والوقت المتبقي من المنافسة والنتيجة النهائية للمنافسة وسلوك اللاعبين أثناء اللعب ومدى أهمية المنافسة ومكان إقامة المنافسة والتحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التحيز.

المجال الإداري

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال الإداري (ن=١٤٦).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
٣	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين	٣,٩٣	١,٢٧	٣	مرتفعة
٤	ظاهرة العنف الرياضي سببها ضعف تنظيم المباريات	٢,٩٨	١,٣١	١٧	متوسطة
٥	ظاهرة العنف الرياضي سببها قصور الاتحادات في معالجة الأمور	٣,٧٣	١,١٨	٦	مرتفعة
٩	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم صلاحية الملاعب	٢,٨١	١,٥١	١٩	متوسطة
١٠	ظاهرة العنف الرياضي سببها إداري الأندية	٣,٠٠	١,٣٢	١٥	متوسطة
١٦	ظاهرة العنف الرياضي سببها ضعف الهيئات الإدارية في الأندية	٣,٤٣	١,١٨	٨	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال الإداري	٣,٢٨	٠,٧١		متوسطة

* أقصى درجة للاستجابة = (٥).

يظهر من جدول (٦) أن أعلى متوسط حسابي لفقرات المجال الإداري بلغ (٣,٩٣) ويعود للفقرة رقم (٣) والتي تنص على "ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين" ثم جاءت الفقرة رقم (٥) بمتوسط حسابي (٣,٧٣) والتي تنص على "ظاهرة العنف الرياضي سببها قصور الاتحادات في معالجة الأمور"، وبالتالي فإن الاتحادات الرياضية تساهم بشكل أو بآخر في ارتفاع مستوى العنف الرياضي نتيجة بعض الممارسات غير الحاسمة في اتخاذ قرارات لمعالجة الأمور قبل تفاقمها واتخاذ عقوبات مناسبة في الوقت المناسب بحق كل من يرتكب مخالفة، علماً بأن لدى الاتحادات الأردنية قائمة بالعقوبات التي يجب أن تتخذ بحق المخالفات المنصوص عليها في ممارسة لعبة كرة القدم ولكن تدخل بعض القوى في النوادي يحد من إيقاع العقوبات المناسبة على المخالفين، و تتفق هذه النتائج مع دراسة محمود وسلامة (١٩٩٠) التي توصلت إلى انخفاض حرص إداري الفرق على متابعة انتظام اللاعبين سواء في التدريب أو أثناء المباريات، و ثم عدم الجدية في محاكمة مثير الشغب وأخيراً محور السلوك الإعلامي فقد تمثلت الجوانب السلبية في تقاعس وسائل الإعلام الرياضي في نشر ألوان الثقافة الرياضية وعدم الحياد في تحليل المشاكل والقضايا الرياضية المطروحة. و تؤكد دراسة مامسر

(١٩٨٩) أن من أبرز مظاهر شغب إداري الأندية الرياضية يتلخص في تحريض الجماهير والتشكيك في نزاهة التحكيم، أما مظاهر شغب المدربين فتمثلت في الاعتراض المتكرر على قرارات الحكام، والنزول إلى أرض الملعب، والتفوه بكلمات نابية.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل تختلف آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير العمر؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير العمر، وتطبيق تحليل التباين الأحادي (One –Way-NOVA) على الأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير العمر، جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير العمر (ن=١٤٦).

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٢٥ سنة	٧ ١	٣,٤١	٠,٥٠
٢٥-٣٥ سنة	٢ ٧	٣,٥٧	٠,٦١
أكثر من ٣٥ سنة	٤ ٨	٣,٢٢	٠,٧٨

يظهر من الجدول (٧) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير العمر، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One –Way-NOVA)، جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One –Way-NOVA) على الأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير العمر (ن=١٤٦).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط	F	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	٢,٢٠٦	٢	١,١٠٣	٢,٨٥	٠,٠٦
خلال المجموعات	٥٥,٣١٩	١٤٣	٠,٣٨٧		
الكلّي/العنف الرياضي	٥٧,٥٢٥	١٤٥			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$).

يظهر من جدول (٨) أن قيمة (F) للأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير العمر بلغت (٢,٨٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، بالتالي عدم وجود اختلافات في آراء أفراد العينة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير العمر.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حسانين وآخرون (١٩٩٣) حيث أظهرت اختلاف فئات العمر في مستوى التعصب حيث يقل مستوى التعصب بزيادة العمر.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل تختلف آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير المستوى التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المستوى التعليمي، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ن=١٤٦).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى التعليمي
٠,٩٠	٣,٢٠	١ ٣	توجيهي
٠,٨٢	٣,٤١	٢ ٤	دبلوم
٠,٤٩	٣,٣٤	٧ ٣	بكالوريوس
٠,٦٠	٣,٣٤	٢ ٣	ثانوي
٠,٨٥	٣,٨٦	٧	دبلوم عالي
٠,٠٥	٣,٦٥	٦	ماجستير

يظهر من الجدول (٩) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One-Way-NOVA)، جدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One –Way-NOVA) على الأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ن=١٤٦).

الدالة الإحصائية	F	متوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٢٤	١,٣٦	٠,٥٣٤	٥	٢,٦٧١	بين المجموعات
		٠,٣٩٢	١٤٠	٥٤,٨٥٤	خلال المجموعات
			١٤٥	٥٧,٥٢٥	الكل/ العنف الرياضي

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$).

يظهر من جدول (١٠) أن قيمة (F) للأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي بلغت (١,٣٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، بالتالي عدم وجود اختلافات في آراء أفراد العينة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير المستوى التعليمي، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حسنين وآخرون (١٩٩٣) والتي أظهرت ارتفاع مستوى الظاهرة لدى عينة غير الجامعيين بمقارنتهم بعينة الجامعيين.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع: هل تختلف آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير المكانة الرياضية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المكانة الرياضية، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير المكانة الرياضية، جدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير المكانة الرياضية (ن=١٤٦).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المكانة الرياضية
٠,٦٤	٣,٣٢	٤٩	لاعب
٠,٨٨	٣,٣٠	٩	حكم
٠,٧٢	٣,٦١	١٢	إداري
٠,٥٨	٣,٣٩	٧٦	مشجع

يظهر من الجدول (١١) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير المكانة الرياضية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One –Way-NOVA)، جدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One –Way-NOVA) على الأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير المكانة الرياضية (ن=١٤٦).

الدالة الإحصائية	F	متوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٥٤	٠,٧٢	٠,٢٨٧	٣	٠,٨٦٠	بين المجموعات
		٠,٣٩٩	١٤٢	٥٦,٦٦٦	خلال المجموعات
			١٤٥	٥٧,٥٢٥	الكلّي/العنف الرياضي

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$).

يظهر من جدول (١٢) أن قيمة (F) للأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير المكانة الرياضية بلغت (٠,٧٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة تبعاً لمتغير المكانة الرياضية، بالتالي عدم وجود اختلافات في آراء أفراد العينة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير المكانة الرياضية.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حسنين وآخرون (١٩٩٣) والتي أظهرت ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى عينة المدربين عنه لدى عينة المشجعين.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس: هل تختلف آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير الحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، جدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (ن=١٤٦).

الدالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الحالة الاجتماعية
٠,١٧	١,٥٩	٠,٦٠	٣,٤٥	٨٤	أعرب
		٠,٦٦	٣,٢٨	٦٢	متزوج

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$).

يظهر من جدول (١٣) أن قيمة (T) للأداة ككل/ مستوى العنف الرياضي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية بلغت (1.59) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$).

وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، بالتالي عدم وجود اختلافات في آراء أفراد العينة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير الحالة الاجتماعية، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حسانين وآخرون (١٩٩٣) والتي أظهرت ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى عينة غير المتزوجين بمقارنتهم بعينة المتزوجين.

الاستنتاجات

وفي ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يستنتج الباحثان ما يلي

- وجود مستوى متوسط من العنف والشغب الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن من أسباب ظاهرة العنف الرياضي التعصب الأعمى جاء في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية عدم وجود وعي بين الجماهير، وجاء في المرتبة الثالثة عدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، بالتالي عدم وجود اختلافات في آراء أفراد العينة حول مستوى العنف والشغب الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف متغير العمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المكانة الرياضية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحثان بما يلي:

١. ضرورة تفعيل دور الهيئات الرياضية في توفير برامج وخطط لتحسين السلوك الرياضي من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
٢. ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام في التركيز على الأحداث الرياضية الإيجابية ونبذ العنف الرياضي.
٣. ضرورة رفع كفاءة التحكيم الرياضي.

٤. الاستفادة من تجارب الدول الأخرى مثل تركيا التي شجعت النساء والأطفال على متابعة مباريات كرة القدم من خلال الملاعب مجاناً.
٥. ضرورة تطبيق الأنظمة والعقوبات الرادعة على الإداريين واللاعبين والحكام الذين يصدر عنهم سلوك استفزازي تجاه الآخرين.
٦. ضرورة كتابة الأنظمة و العقوبات المترتبة على مخالفيها لتكون إمام الجمهور بخط واضح على بوابات الملاعب و تذاكر الدخول.
٧. ضرورة إجراء دراسات مشابهة على ظاهرة العنف في الألعاب الرياضية الجماعية الأخرى مثل كرة السلة وكرة اليد، والمقارنة بين تلك المظاهر مع لعبة كرة القدم.

المراجع العربية والأجنبية

- أبو حليلة، فائق. (١٩٩٥). "مظاهر شغب الملاعب في كرة اليد وأسبابها من وجهة نظر الإداريين و اللاعبين والجمهور". مجلة دراسات العلوم الإنسانية. (٥). الجامعة الأردنية. الأردن.
- بهبهاني، خليفة طالب. (٢٠٠٤). دور وسائل الإعلام في الحد من شغب الملاعب الرياضية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.
- حسانين، صبحي وآخرون. (١٩٩٣). دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين. خطة بحوث معهد البحرين الرياضي بالتعاون مع اللجنة الأولمبية البحرينية. المنامة. ٤٨-٧.
- رمزي، جابر. (٢٠٠٧). "العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية". مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية. ١٥ (٢). جامعة الأقصى. فلسطين. ١١٠٩-١١٣٢.
- زريقات، مراد. (١٤٢٧هـ). جريمة شغب الملاعب. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا. المملكة العربية السعودية.
- علاوي، محمد. (١٩٨٤). "شغب الجماهير في ملاعب كرة القدم المصرية: أسبابه. مظاهره. وعلاجه". مؤتمر الرياضة للجميع. كلية التربية الرياضية للبنين. القاهرة جامعة حلوان.
- علاوي، محمد. (١٩٩٨). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة. ط١. مركز الكتاب للنشر. مصر.
- مامسر، محمد. (١٩٨٩). شغب الملاعب الرياضية. الندوة الآسيوية السادسة للصحافة الرياضية. الاتحاد الأردني للإعلام الرياضي والشبابي بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي للصحافة. الأردن.

- محمود، حلمي. وسلامة، محمد. (١٩٩٠). دراسة لتحديد أكثر مظاهر السلبية للسلوك شيوعاً في المجال التنافسي بدولة قطر. (١٧٤) مركز البحوث التربوية بجامعة قطر. قطر.
- المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم. (٢٠٠٤). شغب الملاعب الرياضية: دوافعه وأنواعه. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.
- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٠٥). الصحة والعنف. المجلس الوطني لشؤون الأسرة. تحرير: منذر عرفات زيتون. المملكة الأردنية الهاشمية.
- Dimmock, J. & Grove, J. (2005). "Relationship of Fan Identification to Determinants of Aggression". Journal of Applied Sport Psychology. (17). 37-47.
- Leith, I.M. (1985). perceive causes of aggressive behavior in minor hockey a paper presented at the 5th world congress in sport psychology. June. Denmark –Copenhagen. 23-27.
- Stamiris, J. (2000). Sociology of Sport. Second Renewed Publication. G. Athens. Publication Zita.

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأساتذة الكرام:

يقوم الباحثان بإجراء دراسة بعنوان "العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية" املاً من خلال إجاباتكم الوقوف والتعرف عليها ومحاولة وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلة. لذا نرجو الإجابة بدقة وأمانة على هذا الاستبيان بوضع إشارة X في المكان المناسب لإجاباتكم.

المتغيرات الديمغرافية:

العمر: أقل من ٢٥ سنة ٢٥-٣٥ سنة أكثر من ٣٥ سنة
المستوى التعليمي: ثانوي توجيهي دبلوم بكالوريوس
المكانة الرياضية: لاعب ماجستير حكم إداري مشجع
الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
١	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود نظام لحماية الحكام				
٢	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود وعي بين الجماهير				
٣	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين				
٤	ظاهرة العنف الرياضي سببها ضعف تنظيم المباريات				
٥	ظاهرة العنف الرياضي سببها قصور الاتحادات في معالجة الأمور				
٦	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم قدرة الحكام على التحكيم				
٧	ظاهرة العنف الرياضي سببها هو حب الفوز فقط				
٨	ظاهرة العنف الرياضي سببها التعصب الأعمى				
٩	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم صلاحية الملاعب				
١٠	ظاهرة العنف الرياضي سببها إداري الأندية				
١١	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وضع الحكام المناسبين للمباريات المناسبة				
١٢	ظاهرة العنف الرياضي سببها وجود فئة تحاول عرقلة المسيرة الرياضية				

				ظاهرة العنف الرياضي سببها الظروف الصعبة التي نعيشها	١٣
				ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم قدرة الأندية على ضبط لاعبيها	١٤
				ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم قدرة الأندية على ضبط جماهيرها	١٥
				ظاهرة العنف الرياضي سببها ضعف الهيئات الإدارية في الأندية	١٦
				ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم انسجام التحكيم مع المباراة	١٧
				ظاهرة العنف الرياضي سببها محاولة إظهار العنف على النفس	١٨
				ظاهرة العنف الرياضي سببها تغطية فشل اللاعبين	١٩
				ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم القدرة الجيدة للفريق في الأداء بتلك المباراة	٢٠